بالخروج عن الحالة الغير الطبيعية ويطلبه لما تلتذ اذ باذاية ما او قطاعة جارحة
غير كطلب وشوق شرح في الكيفيات النفسانية الملذة والألم وتصورهما بديهي
كسائر الوجدانيات وقد يفسران اللذة والألم قصدا الى تعيين المسمى وتلخيصه
فيقول اللذة ادراك الملائم من حيث هو ملائم والألم ادراك المنافي من حيث هو منا
في والملائم للشيء ما له كمال خاص اعني الذي من الملائم به كالتكيف بالحلاوة والمس
اد بالملامسة والوصول الى ذات الملائم كما في تجرد صورته كما في تخيل اللذة بعد غيبة اللذة
ولهذا الاعتبار ما قال ابن سينا ان اللذة ادراك ونيل لوصول ما هو عند المدرك كمال
وخير من حيث هو كذلك والألم ادراك ونيل لوصول ما هو عند المدرك آفة وشر من حيث
كذلك قدم مع الحد ذكر النيل اعني الاصابة والوجدان لان ادراك الشيء قد هو
يكون بحصول صورته تساويه وتمثله كما يكون بحصول ذاته واللذة لا تتم بحصول
ما يساوي اللذيذ بل انما تتم بحصول ذاته وذكر الوصول لان اللذة ليست هي ادراك
اللذيذ فقط بل هي ادراك حصول اللذيذ للملتذ ووصوله اليه والعرض بعين
ذلك الخير هو ان حصول ما يناسب الشيء ويليق به من حيث اقتضاه براءته وكمال
له من الشيء من القوة الى الفعل ومن حيث كونه مؤثرا عند المختص بالخير
وقيده بالقياس الى المدرك لانه قد يعتقد كماله فيلتذ به والخير بيته
لشيء فيلتذ به وان لم يكن فيه وقد لا يعتقد كماله فيجد يلتذ به وبهذا
يحصل شيء فيتبين لذة والم لزيد دون عمرو وبالعكس وكذا الالم والألم نوع
من الحد اذ الجاء عنه فيه اضافة الى المدرك او منافي بخلاف بالقياس الى المدرك وآفة
ووجدان لذات الملائم او المنافي من حيث كذلك لا الصورة الحاصلة عنه وبغير الحيثية
ينجبر ما يقال ان المريض قد يلتذ بالحلاوة مع انها ملائمة بل تضره وتنفي عن
اللذة ونية وهي ... ونفع وذكر الامام هنا ان اللذة والالم معنيان
غنيان عن التعريف انا نجد في انفسنا حالة نسميها باللذة ونعرف انها
اذا كانت لكذا لم تكن ... ان اللذة بعينها كما جرت العادة او غيره وتفيض
وتنفعل في المعابر هل هي مغلولة لدائمة وتنفع ... المغلوبة هل يكون حصولها

بطريق

بطريق واخرتم قال والمراد ان الالم الحسي هو تفرق الاتصال المنافي وكذا هو تابع لحصوله
بان التجارب الطبية قد شهدت بان سوء المزاج الحار غير مولم مع ان هنالك زوال
امر غير طبيعي ويشتمل على ذلك وزعم محمد بن زكريا ان اللذة عبارة عن الزوال
والخروج عن حالة غير طبيعية الى حالة طبيعية وبه صرح جالينوس في مواضع من
كلامه وهو معنى الخلاص عن الالم وذلك لان الالم المزعج والجوع لا غذاء عن الاسمنى
او عنته والطريق سببا، وغيره بان قد يحصل اللذة في غير سابقة الم وحالة غير
طبيعية كما في مصادفة مال او مطالعة جمال من غير طلب وشوق كما على التفصيل
وكما على الاما جا ... ان لم يخطر بباله بما قط لاجزابا ... وهو انما ادراك الذائقة
الحلاوة ... ومن يحصل ذلك انشم ... لغير لذة ... حصول المسحة على اللذة
وجود ورد المنصف ذات من الطعوم والروائح والاصوات وغيرها على ... غاية
الشوق اليه ذلك ومن غرضه ... ثناغل عن الشعور بما نحن قالوا وسبب السهو نحو
ما بالعرض ... ما بالذات ان اللذة والالم الذين يدركان ... الاول والحد الاحسن
خصوصا الملمسي ... يحصل الالم بانفعال الجزء الضد ولذلك ... الشتوي الليفة
الموجبة للالم يحصل الالم بانفعال فلم يحصل الالم ... ولم يحصل ... وكذا الالم وبالجملة
فالالم يحصل باللذة ... عند الحالة الغير الطبيعية ... انها ... ونحو
فنا فيما امكن ... هذا الكلام بالمثل ... بالتشويش قوله
ثم ينقسم كل من اللذة والالم الى الحسي والعقلي ... الحسي العقلي اقوى كما ان
المعقولات اكثر ... العقل ... من الكيفيات النفسانية كما ان الحس
في الحس هو ما يلتذ به او يتألم كما نفسر اللذة ... شرح كل من اللذة والالم ينقسم
الى الحسي والعقلي ... ينقسم اليهما وينحصر فيهما عند ارباب
البحث اما الحسي فظاهر كتكيف العضو الذائق بالحلاوة والقوة الغضبية
بتصور غلبة ... والوهم بصورة شيء ... واما العقلي فكما
للجوهر في العقل ... وهو ان يتمثل فيه ما يتعقله من الواجب بقدر الامكان
عنه ثم ما يتعقله في صور معقولات المرتبة اعني الوجود كله ... مطابقا ...